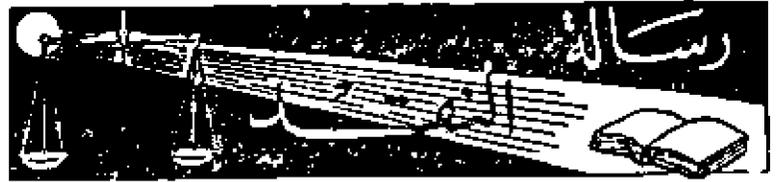


السند مثلاً وهكذا .

فشكل ما يحتاج إليه الباحث جملة وتفصيلاً في أي علم أو فن يستطيع الشعور عليه بنظرة خاطفة بفضل هذا التنظيم الثمر الذي نبئت دعواته على تضافر علماءهم ، وهيتائهم الثقافية ، وسخاء أغنيائهم ، وتقديرهم لكل ما يوضح جانباً من جوانب الثقافة الشرقية التي هي إحدى الجوانب الشرقية للثقافة الإنسانية .

وقد كان معنا فيما مضى أن نستفيد من آثار هؤلاء المستشرقين بشراء ما طبعوه من مباحث ، أو نشره من دفتان في مدائنهم الكبرى ، ومكتباتهم العاصرة ؛ أو بعض حواضرنا الشرقية إذا أشرفوا على الطبع .

أما الآن فقد رأينا فتحاً جديداً في مصر في هذا الميدان ؛ إذ قد تضافر (المستشرق ا . لين بروقتال) أستاذ اللغة والحضارة العربية بالربون ، ومدير معهد الدراسات الإسلامية بجامعة باريس مع (دار المعارف بمصر) فكان من نتائج هذا التضافر نشر كتاب ثمين من أمهات الكتب المخطوطة في الأنساب وهو (جبهة أنساب العرب لابن حزم) الأندلسي



## غاذج من عناية المستشرقين

### بالمخطوطات العربية

للاستاذ عبد العزيز مزروع الأزهرى

ما سبقنا إليه الغربيون عناية المستشرقين منهم يمتد الكون الشرقية في عالم المؤلفات المخطوطة وبخاصة ما كان منها نفيكاً نادراً . وساعد على هذا أنهم تخصصوا في كل فرع من فروع الثقافة الشرقية : عربية وهندية و ... ؛ وأن مراجع كل فن تحت أيديهم بالثبات ، وأن لكل مراجع منها فهارس منظمة لكل ما اشتمل عليه ، ففهرس للشعراء ، وآخر للأعلام ، وثالث للأمم والقبائل ، ورابع للقباق ، وخامس للتوق ، وسادس لرجال

### ٢ - النورى والنورى :

وبمناسبة ذكر اسم النورى أقول إن من الخطأ نطق النورى بضم النين وخاصة بعد أن حقق الدكتور عبد الوهاب عزام بك اسم النورى في كتابه «مجالس السلطان النورى» فذهب الدكتور عزام إلى أن الضبط الصحيح لهذا الاسم النورى بفتح النين لاضمها . فهل لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم التي اتخذت من ذلك البناء الأثرى الذى يطل على كل من شارعى الأزهر والنورية -- ذلك البناء الذى فيه سبيل النورى ومسجده على ما اعتقد ، ومدفن طومان باى على ما أرجح ، هل لهذه المدرسة أن تبق اسم النورى مكتوباً خطأ بضم النين وخاصة بعد أن ظهر الحق وبأن أرفقوا اليافطة واكتبوا اسم النورى صحيحاً تحفظوا ذكر النورى حقاً .

شفيق احمد عبد القادر

مجلة الآداب - قسم التاريخ جامعة فواد الأول

على عنوان الكتاب وأن يجعله أقرب إلى أحد الناورين السابقة؛ بل إنى أرى أن خير عنوان للكتاب هو «الواقعة بين السلطان سليم ثان في فتوح مصر ... الخ هذا إذا لم يكن الناشر قد متر على مخطوطات أخرى سمه على أن يجعل عنوان الكتاب «أخذ مصر من الجراكسة» .

وترجو من ناشر ومحقق الكتاب أن يضرب صفحاً عن هذه الأضمار الكثيرة التي وردت في النسخة المخطوطة رقم ٤٤ تاريخ بدار الكتب الملكية لأن هذه الأضمار فقد كثيراً رونق الحقائق التاريخية التي ذكرها المؤرخ المصرى وتجعل الكتاب أقرب إلى اللامع الشعرية الأدبية . كذلك على الناشر أن يلاحظ كثرة الأخطاء النحوية والإملائية التي تزخر بها النسخ المخطوطة من الكتاب بجانب اللغة السامية العاشية في معظم صفحات الكتاب . حقاً إنها لهمة شاقة على الناشر والمحقق لأمل أن يوفى فيها فيخرج لنا سرفراً هاماً في تاريخ مصر في أواخر عهد المليك وبداية الحكم العثماني .

ابن تميم ، والصواب (أسيد) بتشديد الياء التحية الثناء كما في صفحة ٤٥ من المؤلف والمختلف ؛ ولما ضبطه طابو الاشتقاق لابن دريد وهم من المستشرقين ، بل بدليل ضبط « بروقتال » نفسه قبل ذلك ص ١٩٩ من الجهرة نفسها .

٣ - وفي ص ١٩٠ أمران : (١) أن المؤلف قال في نسب « بلال بن الحارث » إنه من بني مازن بن حلالة بن ثعلبة ؛ (٢) أن الأجداد الناصر أن يضبط باقي سلسلة النسب فقال : ( ابن كريمة ) بالذال المهملة ( ابن الأصم ) . والصواب : ( ابن كريمة ) بالذال النقطوة و ( لاطم ) لا الأصم وهو من به صم ، وقد وضع الصواب فيهما معاً « الفيروز آبادي » في قاموسه في مادة ( هـ دم ) والمختلف لابن حبيب صفحة ٣ قبل إن في الجهرة نفسها ضبطها الناشر نفسه ص ١٩٢ اعترفت بلاطم هذا ، فوق أن « أسد النابة » ج ٢ في ترجمة « شرح بن ضمرة المازني » وترجمة « عبد الله بن درة المازني ج ١ » وقبل هذا أثبت القاموس المحيط حقيقة الاسم الثاني وهو لاطم فقال : « جرس بن لاطم بن عثمان من مزينة » لا الأصم .

٤ - وفي ص ١٩٢ « ولد ضبة بن أد : محمد بن ضبة وسعيد ، قتل الحارث بن سعد ، ثم قتل ضبة الحارث بن كعب ، وفي ذلك سارت الأشمال : « أسعد أم سعيد » كأمير ، والصواب : سبيد كزبير .

٥ - وفي ص ١٩٣ وهي الصفحة التالية قال المؤلف : منهم - أي من بني ضبة - ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب ؛ فجعل المصحح أباً كعب « بجادا » وهو ابن ذهل بن مالك والصواب : ( بجالة ) بن ذهل بن مالك بدليل الاشتقاق لابن دريد في كلامه على قبائل بني ضبة ورجالهم ص ١١٩ .

٦ - وفي ص ٢١٠ قال الناشر في ترجمة « زهرة التميمي » قاتل جالينوس الفارسي : « ( زهرة ) كحجرة بن ( جورية ) والصواب في الكلمتين : « زهرة كفرة » و « جورية » بلجيم المضمومة والنواو المفتوحة ؛ ويراجع هذا في « أسد النابة » وغيره كالإشتقاق ص ١٥٥ .

٧ - وفي ص ٢١٣ عند الحديث في نسب « بني يربوع » ابن حنظلة بن مالك التميمي قرأ : « منهم وائد بن عبد مناف بن

الثوف في منتصف القرن الخامس الهجري ، فأراحوا الباحثين من عناء المباحث المرهقة في سماري المخطوطات القديمة التي هي أشبه بالغاز المخطوط المبروغليزية أو المسارية أو الحيرية ، وسهدوا بفهارسه سيل البحث لرواد الثقافة .

فهل إذا عثر المصنف لهذا الكتاب الضخم على بعض عنات رفع عقيرة بالنص من قيمة ما صنعوا ويبالغ في النقد والتجريح وينسى الجوانب المشرفة لهذا المجهود الجبار !!

إن الإنصاف يدعو إلى تقدير ذلك العمل ، وإنصاف من أشرفوا على طبعه ؛ لأنهم لم يألوا جهداً ، ولأنهم اختاروا أحسنوا الاختيار ، واجتهدوا وللمجهد حقه واجتهاده .

فإذا ما زل القلم فلا تعريب عليهم ؛ لأن صفحات الكتاب ترى على ٥٢٤ صفحة ، وكثير من أعلامه وقبائله غريب صعب فوق أنها تبلغ عشرات الألوف ، ويحط منرى لا يكاد يقرأ ... هذا جوابي لمن طلبوا إلى إبداء رأي في هذا الكتاب باعتباري من المشتغلين بهذا النوع بل من المؤلفين فيه . أما الإشارة إلى بعض ما ندد عن التصحيح ، أو ما سها عنه الأستاذ بروقتال فسأشر منه في كل فترة جزءاً مما عثرت عليه . وإلى حضرات القراء أولى كلماتي في هذا الموضوع إيضاحاً للحقيقة وتبصرة للباحثين :

١ - أول ما عثرت عليه من تلك الهنات كان في صفحة ٣٦٦ وقد جاء في السطر الثالث : « ومن بني عرينة بن ( نذير ) بن نسر بن عبقر : حية بن ( جورين ) بن علي بن ( نهم ) » وضبطهم ( نذيراً ) بوزن زبير خطأ ، كما أن ضبطهم ( نهما ) بوزن نهم خطأ آخر ؛ والصواب في ( نذير ) أنه بوزن بشير ، ( نهم ) بوزن قفل أي بضم النون لا كسرهما .

يؤيد هذا الضبط ما جاء في أحدث مؤلفاتي « قاموس الأعلام والقبائل » وقد اعتمدت فيه على أسهاب المطابع ، وكتب الأنساب الضبوة بالأوزان ، وما جاء في « مختلف القبائل ومؤلفها » لابن حبيب ص ٥ ؛ وما ورد في « القاموس المحيط » . وقد يكون الناشر متأراً في هذا الضبط ببعض المستشرقين الآخرين

٢ - وفي صفحة ٢٢٠ في الكلام على بني عبد الله بن دارم ذكر خمسة منهم ثم قال : أهم من بني ( أسيد ) كزبير بن عمرو

عدي بن (الدُّمَل) وابن حبيب مثلاً يرى أن ضبطه (الدُّمَل) كزبير  
١٤ - وفي ص ١٧٩ جاء في العنوان : وهؤلاء بنو (مَلْكَان)  
ابن كنانة بفتح الميم ، والصواب كسرهما .

١٥ - وفي الصفحة ذاتها ولكن في السطر ١١ قال :  
ولد المهون بن خزيمة (مليح) كأمير ، وكررها في السطر ١٧ ،  
والصواب (مليح) كزبير بضم الأول وفتح الثاني .

١٦ - وفي ص ١٨٤ سطر ١٩ قال : فن ولد منقذ بن طريف  
الشاعر « عبد الله بن الزبير » بضم الزاي وفتح الباء ، والصواب  
(الزبير كأمير) أي بفتح الزاي وكسر الباء المفردة التحتية .

١٧ - وفي ص ١٩٢ سطر ٩ قال : « يزيد بن عمرو بن  
أوس بن سيف بن (عمرو) بن (جلدة) في الوقت الذي سبق  
أن قال فيه في ص ١٦٧ سطر ٤ (ابن عمم لا عمرو) بن (جلدة  
لا جلدة) فأيهما الصواب ؟

١٨ - وفي ص ٢٠٩ سطر ١١ قال : فن بنى حنان (ثمرة)  
ابن مرة ، والصواب (لنمر)

١٩ - وفي ص ٢١٣ سطر ١٤ قال : وصرد بن (حمزة)  
الذي سقاها أبو شجاع النبي ، والصواب : (مجره) بالهمزة المضمومة  
لا الهاء المفتوحة ، وقبل الهاء المربوطة راء لا زاي .

٢٠ - وفي الصفحة عينها سطر ١٩ قال : فن بنى سليط  
(أسيد) بن حياة ، والصواب : (أسيد) كأمير .

٢١ - وفي ص ٢١٤ سطر ١٦ قال : أم مسهل المذكور  
(الريادة) بنت جرير الشاعر ، والصواب : « الرِّيْذَاء » بالفتح  
المجبة وهي المنقوطة لا الدال المهملة .

٢٢ - وفي ص ٢٤٤ سطر ٣ في البيت الثالث :

(والدُّب أخشاه إن مررت به وحدي وأختي (الريح) والطرا  
أما ضبط الدُّب بالضم فأرجو أن يتذكر قول « ابن مالك  
في الألفية :

(السابق أنصبه بنعل أضمرها حتما موافق لما قد أظهرها)  
وأما الريح ، فسوايه : (الرياح) أولا : لأنها الروام ؛ ثانياً :  
لأنه للمروض وحسي هذا الآن ، وإن القاء -

عبد العزيز مزروع الحنظلي  
بالبا التاتوية

(عزير) وزن زير بن ثعلبة ؛ وكرر هذا عدة مرات ؛ والحق  
أن عبد منصف هو بن (عزيرين) وزن رئيس بالراء لا الزاي ،  
والنون الأخيرة لا الراء ؛ ولم تختلف كتب الأنساب في هذا  
الضبط ، ولا المعاجم النونية كختلف القبائل ص ٤٦ ، والقاموس  
المحيط مادة (عزير) والاشتقاق ١٣٥ ، ١٣٨ .

٨ - وفي نفس الصفحة أراد المؤلف أن يفيض في ذكر  
« مالك ومتمم ابني نورة » فناء مسير بروقنسال وجمل ابانورة  
(نعيرة) بن شداد بن عبيد بن ثعلبة ؛ والصواب (جرة) فلا يختلف  
في (المحروف) و (عددها) و (ضبطها) ويراجع هذا في  
المؤلف ص ٣٥ والمفضل الضبي ص ٥٢٥ والأغانى ص ١٤

٩ - وفي ص ٢٠٠ عند الكلام عن (المهمام التيمي)  
جمل من أجداده « كابية » بن حرثوص ، وفعل مثل هذا الضبط  
في نسب « خضام بن هيرة » وأعاد هذا الاسم ست مرات  
بالضبط نفسه ، والصواب : « كابية » وزن رابية بالياء المفردة  
التي تحتية قبل الياء التناسل التحتية لا القاء أخت التاني ويراجع  
الاشتقاق ص ١٢٦ والمختلف التتعم ص ٣٦ ، وخزانة الأدب  
لبشادى .

١٠ - وجمل الأستاذ المشرق في ص ٢٠١ (حليل)  
ابن ربيعة نصمير جبل جمل مالك بن الرب التيمي أول من روى  
نفسه قبل موته ، والصواب : « حمل » وزن حمل كافي الراجع  
السابقة .

إشارات إلى الهنات :

١١ - وفي ص ١٣٦ سطر ١٥ قال : فأما هاشم بنه ولد  
« حنمة أم عمرو بن الخطاب » والصواب : (عمر) وهو الخليفة  
التالي لأبي بكر .

١٢ - وفي ص ١٧٥ سطر ٣ قال : وأبو الأزد ظالم بن  
عمرو بن سفيان بن عمرو بن (جنذب) بن يسر بن (حابس)  
والصواب : ابن (جنذل) بن يسر بن (حلس) ، وقد تكونان  
فلسطيني مطبوعين .

١٣ - وفي الصفحة نفسها ولكن في سطر ٤ قال : ابن